Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخادم الأمين

قال السيد لخادمه الأمين « أندى » :

« اذهب إلى المدينة وانظر هل هنالك رسالة باسمى ؟ »

« نعم يا سيدى » .

« أتدرى إلى أين تذهب ؟ » .

« إلى المدينة يا سيدى » .

« ولكن أتدرى إلى أى مكان فى المدينة تذهب ؟ » .

« كلا يا سيدى » .

« ولماذا لا تسأل يا أحمق الحمقى ؟ » .

« لأنى أعرف أننى سأهتدى بإذن الله إلى المكان المقصود » .

قبح الله حماقتك وغفلتك . ألم آمرك المرة بعد المرة أن تسأل عن الشىء إذا جهلته ؟ » .

« نعم يا سيدى » .

« ولم لم تسألنى الآن ! » .

« لأنى لا أحب أن أثقل عليك بالسؤال فأكون عندك ثقيلا بغيضا » .

فقال السيد ، ولم يملك أن ضحك تعجبا من ذلك الاعتذار المدهش :

« شفاك الله ! أراك قد فطنت وأنت أغبى الأغبياء ! اسمع منى ، اذهب إلى مكتب البريد واسأل هل ورد هنالك رسالة لى » .

« نعم يا سيدى » وانصرف حتى بلغ كاتب البريد ، وكان هذا الكاتب يقيم فى دكان يزاول فيه فوق أعماله المصلحية الاتجار بأصناف البقالة والخردوات والأقمشة .